اعطاك ان تعطيني شيئا فقال له من كنت اعصي مثلك فرحمة الله عليهم
وعلمي اما اغناني بجنة ما شئت فلو اخذت جميع ما لي لكان احب الي فقال
يا هذا اما انا فما بل امسك عليك مالك فقد رضي الله عنك وسخطه على
صاحبك ثم قال من منع خمسا منع خمسا من منع الزكاة منع حفظ
المال ومن منع الصدقة منع من العافية ومن منع الاعشار منع من بركة الارض
ومن منع الدعاء منع من الاجابة ومن تهاون بالصلاة منع من حسن الخاتمة
فسال الله سبحانه العافية **واخبرني** قال بلغنا عن ثابت البناني رضي
الله عنه انه قال كان شاب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عنده
مجتهد في العبادة فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتهد في العبادة
فقيل له لو جعلت مثل ما في حياة النبي صلى الله عليه وسلم لعرفنا عيناه ثم قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم في حياته امانا للناس وكان لهم امانان احدهما هو الا
ستغفار فلما مات صلى الله عليه وسلم ذهب احد الامانين ولم يبق الا
الاخر وهو الاستغفار قال الله العظيم وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما
كان الله معذبهم وهم يستغفرون انتهى

الاديب الكاتب ابو عبد الله سيدي الحاج محمد الشرفي رحمه الله

شاعر الاوان الذي لم يشتمل على مثله ديوان دخلت عليه عرائس المعاني
من كل باب وحدث الى سماء بلاغته بالاسباب وناضل دونها بريش
الفصاحة وضرب خباب حتى بلغ من الادب الصورية وعلم ان الحزم بالمغرب
فيما يغشي غبار وكان قد احتار ابنه في عصره منتهى الكتاب فكانه بيد
ض العصا بل بجسواد الكتاب الا انه وافع الكاتب واه اشتهر اشتهار
المثل السائر اقتصر على عدوته القصوى واطبع لظهوره في الناس كبارح
الاروى حيث علم ان سوق الشعر اصيب بالكساد ولم في ارضه العسلاد
حتى تم بهم ... والاصابة غير ان فارق حتته لا تخبوا وصوارمه

...لمنة ... او ... بلغ من الامر ... جمع ... وقال ... ابو زيد ... الى غاية العلم والله اعلم

لا يكاد

لا يكاد يكبو في الفتيات من كلامه ما يحجب السماع عن السماع ويغني
عن الاوتار في العود ويجري في القلوب جريان الماء في العود **كنت** كثير الانقطاع
اليه شديد الحرص عليه لا ازال اعاشره واباسطه مع الزمان واعاشره وقل ما
افارقه او نصيب من قبل الحساب جلته مفارقه حتى الف منه معه التلطف
مع الافصاح واخناء مع الافلاح وتمكن كل من صاحبه تمكن الحرف من الحروف
واشتمل عليه اشتمال الظرف على المظروف وكان في ميلان الى بعض الحسان
بعج على وصبه هلال القلم وقلم اللسان يستبعد الاحرار بغير ثمن وينسبه على
ابي زبيد وذو الرمة البني تختيره من ود الاهنة وتاسيت فيه بغيلان جد الرمة
وكلفه به كلف عروة بعفراء وخاطبته به العذال فخاطبته بني زيان زجرا ومبثت
فيه من المحسن ما باب الشعر من اسعد واقتصت كاجله الهلالك وكذ
اسعفني بكلام ابن مالك ونازلت عنه منا طلة من بعد ابي دهاقه
حتى انقطعت اليه وهو حبب دون الرقيب للاضافة **سلكت** يوما قبل الانش
ننتاع في سلكه والسير في فلكه وفلكه سبيل لبعض الاغراض المتعلقة
بالاعراض **وكان** الغيث على مسيلة من اسباب تستوقف اعيان الحملة
العلماء وعلماء الاعيان فبينما انا انذر المنقولات والخير المعقولات
لقيني هذا الشاب المذكور المحبوب محسنه المشكور راكبا على جواد بهم
كانه بناء على فيهم مه ابلباجي واشتغال بالحي ما يستعطف عن حاجي واشار
لي بلحظه واوحى لي باني انه سيعدك او هادي ويخضب المحاني ويضع على كل
جسم الرحبة المحاني **فقلت** انه استغناني بعض الطلبة وطلب مني
ما طلبه فلم امكنه منه لذلك الرغبة حتى وقف حمار الشيخ بالعقبة وحسبك
منه المنفعة فاستعمل من امر ما كان من الرم وقال تسمع بالحجبة خير من ان
تراه فعنه اصابني ما ترى ووددت اني فقت الشرا **فقال** انا اجيب عما سال
واجد لك وفاء المسؤول وافطع حجته بالقول السديد وارميه بقوس

[illegible]

Copyright © King Saud University